

تفسير غريب القرآن

[312] بأن منع من مخالطة الناس منعاً كلياً، وحرّم عليهم مكالمته، ومبايعته، ومجالسته، وموآكلته، فإذا إتفق أن يماس أحدا رجلاً كان أو امرأة حم الماس، والمماس، فكان يهيم في البرية مع الوحش، وإذا لقي أحداً قال: * (لا مساس) * (1) أي لا تقربني ولا تمسني، وقيل: إن ذلك بقي في ولده إلى اليوم إن مس واحد من غيرهم واحداً منهم حم كلاهما في الوقت، و * (ذوقوا مس سقر) * (2) هو مثل قولهم: وجد مس الحمى، وذاق طعم الضرب لأن النار إذا أصابتهم بحرّها وبشدتها فكأنها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم. النوع الثامن عشر (ما أوله النون) (نفس) * (نفس) * (3) قدر، ونفس: بالكسر قدر وكل شئ استقدر في اللغة يسمى نجساً، فإذا استعملت هذه اللفظة مع الرّجس، قيل: نفس بكسر النون، وإذا استعملت متفرّدة، قيل: نفس بفتح النون والجيم. (نفس) * (نفسات) * (4) مشومات، وقوله: * (في يوم نفس مستمر) * (5) عليهم بنحوسه أي بشؤمه، و * (نحاس) * (6) ونحاس: ضمّا وفتحاً دهان، وقيل: الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم. 1 _____

- طه: 97. 2 - القمر: 48. 3 - التوبة: 29. 4 - فصلت: 16. 5 - القمر: 19. 6 - الرحمن: 35. (*) _____